Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستوزره السلطان مسعـود، فلما انهزم مسعود من أخيه محـمود أمسك الطغراى وقتله صبراً. ومن شعره الحسن قصيدته المشهورة التى أولها:

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل وحلية الفضل زانتنى لدى العطل

قال السلطان محمود لما قتله: ثبت عندى فساد عقـيدته. وكان قد جاوز عمره ستين سنة، وكان مولعًا بالكيمياء.

وفيها: توفى أبلغازى بـن أرتق، واستقـر مكانه بماردين ابنه تمرتاش، واستـقر مكانه بحلب ابن عمه سليمـان بن عبد الجبار بن أرتق، واستـقر بحلب إلى أن ضعف حاله، وهادن الفرنج وسلَّم إليهم الأثارب، وبلغ ذلك ابن عمـه بلك بن بهرام بن أرتق، فسار إلى حلب وملكها، ثم قتل بلك فى سنة ثمان عشرة وخـمسمائة فى حصار مُنبج بسهم غرب، فعاد ابن عمه ترتاش بن أبلغازى إلى حلب.

ثم إن الفـرنج حاصـروا مـدينة صـور وملكوها، وخرج المـسلمون منهـا بأمـوالهم واجتمعت الفرنج وانضم إليهم ربيس بن صـدقيا من العرب، وحاصروا حلب وضعف عنهم تمرتاش فأرسل أهل حلب إلى آقسنقر البرشقى صاحب الموصل فجاء إليهم، فلما قرب حلب هربت الإفرنج عنها، واستقـرت حلب مع الموصل لآقسنقر البرشقى. وسار إلى كفـرطاب وأخذها من الفرنج، ثم سار إلى عـزاز ليأخذها فـاجتمعت عليـه الفرنج وكسروه، وتوجه إلى الموصل وجعل ولده عز الدين مسعود فى حلب.

فلما كان فى سنة عشـرين وخمسمائة وثب عليه جماعـة من الباطنية وهو فى صلاة الجمعة فقتلوه، وكان مملوكًا شجاعًا من خيار الولاه.

فحـضر ولده مسعـود من حلب وأخذ الموصل، واجتـمعت الفرنج وقصـدوا دمشق ونزلوا سفحب، وخرج إليـهم طغتكين حاجب دمشق وكان معه خيـالة ورجالة كثيرون فانهزم هو والخيالة ومنعهم الفرنج فقـصدت الرجالة محتم الفرنج وقتلوا كل من وجوده ونهبوا أموالهم، فبلغ ذلك الفرنج فانهزموا أيضًا.

وفى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة:

أعطى السلطان شحنكية العراق لعماد الدين زنكى بن آقسنقر مضافًا لما بيده من ولاية واسط، وعظم أمره وأخذ نصيبين وسنجار وحـران وجزيرة ابن عمر. ومات مسعود بن آقسنقر البرشقى فولاه السلطان محمود الموصل أيضًا.